

المؤتمر الثاني عشر للملاحة الجوية

مونتريال، من ١٩ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٢

البند رقم ٦ من جدول الأعمال: التوجه المستقبلي
٢-٦: التوحيد القياسي - المنهج الخاص بإعداد "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs)
لدعم مفهوم "المجال الجوي الواحد"

منهج جديد في إعداد معايير الايكاو

(ورقة مقدمة من منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية "CANSO")

الملخص

سوف يتطلب استخدام برامج تحديث "إدارة الحركة الجوية" العديدة القيام، من بين أشياء أخرى، بإعداد عدد كبير من معايير الايكاو وتسليمها إلى الدول والصناعة. فالعمليات المطبقة حالياً لن تكون كافية على الأرجح للتعامل مع هذه المتطلبات بطريقة فورية وفي الوقت المناسب. تتناول هذه المساهمة التطور الضروري لسياسات وممارسات الايكاو المرتبطة بإعداد "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs) الواردة في قرار الجمعية العمومية رقم A37-15- الملحق (أ).
الإجراء: ينعقد المؤتمر من أجل دراسة التوصية الواردة في الفقرة ٦.

١- مقدمة

١-١ سوف يتطلب استخدام برامج تحديث "إدارة الحركة الجوية" العديدة القيام، من بين أشياء أخرى، بإعداد المعايير والممارسات الموصى بها (SARPs) الضرورية الخاصة بمنظمة الايكاو ثم تسليمها إلى الدول والصناعة. كما يجب أيضاً توفير مواد التوجيه المناسبة التي تتناول التطبيق العملي للمعايير والممارسات الموصى بها.

٢-١ إن العمليات المطبقة حالياً من جانب الايكاو لن تكون كافية على الأرجح للتعامل مع هذه المتطلبات بطريقة فورية وفي الوقت المناسب. ففي الماضي، كانت هناك فترة إعداد وتجهيز قبل عمل التوحيد القياسي، بالإضافة إلى السنوات العديدة التي كانت مطلوبة في السابق لإعداد المعايير والممارسات الموصى بها، وكل هذا يعني أن المعايير قد تأخرت كثيراً جداً عن التقنيات سريعة التطور، مما يجعلها في بعض الأحيان قديمة وعتيقة الطراز عندما يتم تبنيها واستخدامها في نهاية الأمر. وتتفاقم المشكلات الناتجة عن هذا الأمر بشكل متزايد وذلك عند ضرورة استخدام المعايير بطريقة استراتيجية كوسيلة لمحاكاة الابتكار وتعزيز قابلية التشغيل البيئي.

٣-١ قامت منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية بمساهمة مخصصة في هذا المؤتمر فيما يتعلق بالمعايير العالمية لإدارة المعلومات على مستوى المنظومة (SWIM)، وتقدم هذه المساهمة مثلاً عملياً قد يكون بمثابة "حالة اختبار" للنظور المستقبلي لسياسات الايكاو المتعلقة بإعداد "المعايير والممارسات الموصى بها".

٢- مبادئ التوحيد القياسي الحالية لمنظمة الايكاو

١-٢ إن سياسة الايكاو الحالية المعنية بصياغة "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs) وكذلك "إجراءات خدمات الملاحة الجوية" (PANS) لنظم الطيران المعقدة تُرد في الملحق (أ) من قرار الجمعية العمومية رقم A37-15، والذي

^١ وفرت منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية (كانسو) النسخ العربية والصينية والانجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية.

يحمل عنوان "البيان المتكامل لسياسات الايكاو المستمرة والممارسات المصاحبة لها والمرتبطة على وجه الخصوص بالملاحه الجوية" (وثيقة رقم ٩٩٥٨). وتنشئ هذه السياسة تسلسلاً ثلاثي المستويات من المتطلبات والمواصفات، التي تتضمن ما يلي:

أ) المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية" التي تتألف من المتطلبات العريضة عالية المستوى الموجودة في المرفقات؛

ب) المواصفات الفنية الموجودة في الملاحق المضافة إلى المرفقات؛ و

ج) المواصفات الفنية المفصلة المرتبطة الموجودة في الوثائق المنفصلة.

٢-٢ عند تطبيق هذه السياسة، يتعين على الايكاو القيام، إلى أقصى حد، باستخدام عمل المنظمات الأخرى المعروفة في مجال وضع المعايير، بشكل يخضع لعملية التحقق من الصحة والمصادقة.

٣-٢ غير أن الخبرة العملية في استخدام عمل تلك المنظمات كان أقل إيجابية. فعلى الرغم من وجود مستوى جيد من التعاون مع هذه المنظمات، فقد ثبت أن إدخال عملها ودمجها في معايير الايكاو ينطوي على درجة من الصعوبة إلى حد ما. وعلى وجه الخصوص، يتم النظر إلى عملية التحقق من الصحة والمصادقة المطلوبة حتى يمكن الإشارة إلى هذه المواد في وثائق الايكاو على أنها نقطة ضعف، ومن ثم تتطلب اهتماماً.

٣- منهج جديد

١-٣ في أجزاء معينة من العالم، مثل أوروبا، تم تطوير وسائل مبتكرة للتخلص من العوائق التي تقف في طريق التداول الحر للسلع والخدمات، بهدف الحد من التدخل العام فيما هو أساسي وضروري وإتاحة أفضل خيار ممكن للصناعة فيما يتعلق بكيفية الوفاء بالالتزامات العامة. ومن بين هذه الوسائل، تجسد وتبلور منهج جديد في تنظيم المنتجات وتقييم التوافق والالتزام.

٢-٣ يستند هذا المنهج إلى المبادئ التالية:

أ) يقتصر التناقص التشريعي على المتطلبات الرئيسية؛

ب) يتم وضع وتحديد المواصفات الفنية التي تلبي المتطلبات الرئيسية في معايير متناسقة؛

ج) يظل تطبيق المعايير المتناسقة أمراً طوعياً، ويمكن تطبيق المواصفات الفنية الأخرى اللازمة لتلبية المتطلبات؛ و

د) المنتجات المصنّعة طبقاً للمعايير المتناسقة تستفيد من فرضية التوافق مع المتطلبات الرئيسية.

٣-٣ إن تشغيل مثل هذا المنهج يتطلب أن تقدم المعايير مستوى مضموناً من التوافق والالتزام مع المتطلبات الرئيسية وأن تقوم الجهات الوطنية بالاضطلاع بمسؤولياتها وخصوصاً فيما يتعلق بالإشراف على التوافق والالتزام. من الضروري أيضاً وجود آلية حماية للسماح بإمكانية تفنيد أو الاعتراض على توافق منتج ما، أو على القصور أو العيوب الموجودة في المعايير المتناسقة. وبالإضافة إلى ذلك، يلزم وجود شروط لإجراء تقييم موثوق للتوافق.

٤- سياسة الايكاو المنقحة المعنية بمبادئ التوحيد القياسي

١-٤ يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لورقة العمل هذه في إلقاء الضوء على الحاجة لوضع مزيد من التأكيد على تحديد وتطوير الاستجابات الفعالة لاحتياجات التوحيد القياسي. ويلزم البدء في إجراء دراسات حول التطور الضروري لسياسات وممارسات الايكاو المرتبطة بإعداد "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs)، مع الأخذ في الاعتبار الآثار المترتبة على السلامة والآثار التشغيلية وعلى قابلية التشغيل البيئي. وفي هذا الصدد، يتم عرض القائمة التالية غير الشاملة لدراساتها ووضعها في الاعتبار:

٤-١-١ ينبغي أن تركز الايكاو مشاركتها في إعداد المتطلبات الرئيسية الواردة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية" (المستوى الأول)؛ أي يجب أن تتألف المعايير والممارسات الموصى بها من نصوص وأحكام عريضة ومكتملة ومستقرة بحيث تحدد متطلبات الأداء والمتطلبات الوظيفية التي توفر المستويات المطلوبة للسلامة والكفاءة وقابلية التشغيل البيئي.

٤-١-٢ ينبغي وضع المواصفات الفنية الداعمة (المستوى الثاني) والمواصفات الفنية المفصلة (المستوى الثالث)، التي تلبي المتطلبات الرئيسية الواردة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية"، في وثائق منفصلة وإعدادها وتطويرها إلى الحد الممكن بواسطة المنظمات المعروفة في مجال وضع المعايير الخاصة بالصناعة.

٤-١-٣ لقد أوضحت الخبرة السابقة في إعداد المعايير والممارسات الموصى بها أن الإسناد السليم للمواصفات بين المستوى الثاني (أي المواصفات الفنية المنشورة في الملاحق المضافة إلى المرفقات) والمستوى الثالث (أي المواصفات الفنية المفصلة المنشورة في وثائق منفصلة) قد ينطوي على بعض المشكلات. وهذا بدوره يُبرز الحاجة إلى أطر تهدف إلى دمج مواصفات المستويين الثاني والثالث.

٤-١-٤ إن إدخال نشاط إقرار واعتراف تقوم عن طريقه الايكاو (أو منظمة محددة بالنيابة عنها) بالإقرار والاعتراف رسمياً بأن هذه المواصفات الفنية هي "مواصفات طيران متناسقة" عند تلبية المتطلبات الرئيسية المحددة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية".

٤-١-٥ يظل تطبيق مواصفات الطيران المتناسقة أمراً طوعياً، ويمكن تطبيق المواصفات الفنية الأخرى اللازمة لتلبية المتطلبات بهدف إثبات التوافق والالتزام بالمتطلبات الرئيسية الواردة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية".

٤-١-٦ التشجيع على استخدام أنشطة تقييم التوافق الدولية الحالية (مثل ISO/IEC 17025، ISO 17050، ISO Guidelines، ISO/CASCO Toolbox - 65 "توجيهات الآيزو ٦٥ - مجموعة أدوات الآيزو/CASCO").

٤-١-٧ إدخال برنامج "علامة الايكاو" (ICAO Mark)، كبرنامج طوعي، يسمح للشركات المصنّعة ومقدمي الخدمة بالإعلان بشكل واضح عن أن معداتهم تتوافق مع المعايير والممارسات الموصى بها الخاصة بالايكاو ومواصفات الطيران المتناسقة.

٤-١-٨ تضطلع الجهات المختصة الوطنية بمسئولياتها وخصوصاً فيما يتعلق بالإشراف على الالتزام بالمتطلبات الرئيسية الواردة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية" الخاصة بالايكاو.

٤-١-٩ ينبغي وضع آلية حماية للسماح بإمكانية تنفيذ أو الاعتراض على القصور أو العيوب الموجودة في مواصفات الطيران المتناسقة.

٥- الختام

٥-١ يجب فهم التوحيد القياسي على أنه نشاط استراتيجي لضمان تحسينات أداء "إدارة الحركة الجوية" وأداة رئيسية للسلامة والتشغيل البيئي ونشر المعلومات وتشجيع الابتكار. وللاستجابة سريعاً للاحتياجات المتطورة، سيلزم وجود نظام توحيد قياسي محدث فنياً ويتسم بالشمولية والكفاءة.

٥-٢ إن منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية تشجع على أن يتم تركيز التناسق الدولي من خلال المعايير والممارسات الموصى بها الخاصة بالايكاو على المتطلبات الرئيسية، وأن تركز الايكاو مشاركتها في إعداد المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية" (المستوى الأول).

٥-٣ من الممكن أن يصبح الاستخدام الواسع النطاق لمواصفات الصناعة أداة قوية لتشجيع التقارب والالتقاء التنظيمي. ولذلك تؤيد منظمة خدمات الملاحة الجوية المدنية التأكيد بدرجة أكبر على استخدام مواصفات الصناعة التي يتم إعدادها وصيانتها بواسطة المنظمات المعروفة في مجال وضع المعايير.

٤-٥ ينبغي وضع المواصفات الفنية الداعمة (المستوى الثاني) والمواصفات الفنية المفصلة (المستوى الثالث)، التي تلبي المتطلبات الرئيسية الواردة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية"، في وثائق منفصلة وإعدادها وتطويرها إلى الحد الممكن بواسطة المنظمات المعروفة في مجال وضع المعايير. ويلزم وجود إطار يهدف إلى دمج مواصفات المستويين الثاني والثالث.

٥-٥ ويلزم البدء في إجراء دراسات لتحسين عملية التحقق من الصحة والمصادقة المطلوبة داخل الايكاو حتى يمكن الإشارة إلى المواد التي يتم إعدادها بواسطة المنظمات المعروفة في مجال وضع المعايير في وثائق الايكاو، مع الأخذ في الاعتبار المقترحات الخاصة الواردة في القسم ٤.

٦-٥ يجب تعديل سياسة الايكاو المعنية بصياغة "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs) و"إجراءات خدمات الملاحة الجوية" (PANS) لنظم الطيران المعقدة وذلك على النحو الوارد في الملحق (أ) من قرار الجمعية العمومية رقم A37-15 حتى تعكس ما سبق.

٧-٥ ينبغي استكشاف والبحث عن المزيد من الفرص لزيادة التقارب والالتقاء مع مواصفات الصناعة. وعلى وجه الخصوص، يجب إجراء المزيد من الدراسة على إدخال نشاط إقرار واعتراف تقوم عن طريقه الايكاو بالإقرار والاعتراف رسميًا بأن هذه المواصفات الفنية المفصلة الداعمة هي "مواصفات طيران متتاسقة" عند تلبية المتطلبات الرئيسية المحددة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية".

٦- التوصيات

١-٦ ينعقد المؤتمر من أجل تكليف الايكاو بمسألة عاجلة فيما يتعلق بالبدء في إجراء دراسات تشجع وتعزز سياسة الايكاو المنقحة المعنية بإعداد وتنفيذ "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs)، كما هو موضح أعلاه. وينعقد المؤتمر من أجل الموافقة على التوصيات التالية:

التوصية 6/x - منهج جديد في إعداد "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs)

أن يقوم المؤتمر بالآتي:

(أ) حثّ وتشجيع الايكاو على البدء في إجراء دراسات حول التطور الضروري لسياسات وممارسات الايكاو المرتبطة بإعداد "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs) بهدف تركيز مشاركتها في إعداد المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية"، وأن يتم وضع المواصفات الفنية (المستوى الثاني) والمواصفات الفنية المفصلة (المستوى الثالث)، التي تلبي المتطلبات الرئيسية الواردة في المعايير والممارسات الموصى بها "الأساسية"، في وثائق منفصلة وإعدادها وصيانتها، إلى الحد الممكن، بواسطة المنظمات المعروفة في مجال وضع المعايير؛

(ب) إقرار الحاجة إلى وضع إطار يهدف إلى دمج مواصفات المستويين الثاني والثالث؛

(ج) مطالبة الايكاو بإجراء دراسات لتحسين عملية التحقق من الصحة والمصادقة المطلوبة داخل الايكاو حتى يمكن الإشارة إلى المواد التي يتم إعدادها بواسطة المنظمات المعروفة في مجال وضع المعايير في وثائق الايكاو؛

(د) حثّ وتشجيع الايكاو على وضع مبادئ توجيهية تعزز مفهوم المنهج الجديد في إعداد وتنفيذ "المعايير والممارسات الموصى بها" (SARPs)؛ و

(هـ) تعديل قرار الجمعية العمومية رقم A37-15 - الملحق (أ) وفقًا لذلك.

— انتهى —